البــرهان المؤيد

فسامحوا وخذوا بالرفق يا فقرا ... .
لا تخش منهم إذا أذنبت همتهم ... أسنى وأعظم أن ترديك عشرتهم .
ليسوا جبابرة تؤذيك سطوتهم ... هم بالتفضل أولى وهو شيمتهم .
فلا تخف دركا منهم ولا ضررا ... .
إذا أردت بهم تسلك طريق هدى ... كن في الذي يطلبوه منك مجتهدا .
في نور يومك واحذر أن تقول غدا ... وبالتغني على الإخوان جد أبدا .
حسا ومعنى وغض الطرف إن عثرا ... .
أصدقهم الحق لا تستعمل الدنسا ... لأنهم أهل صدق سادة رؤسا .
واسمح لكل امرء منهم إليك أسا ... وراقب الشيخ في أحواله فعسى .
يرى عليك من استحسانه أثرا ... .
واسأله دعوته تحظ بدعوته ... تنل بذلك ما ترجو ببركته .
وحسن الظن واعرف حق حرمته ... وقدم الجد وانهض عند خدمته .
عساه يرضى وحاذر أن تكن ضجرا ... .
واحفظ وصيته زد من رعايته ... ولبه إن دعا فورا لساعته .
وغض صوتك بالنجوى لطاعته ... ففي رضاه رضى الباري وطاعته .
يرضى عليك فكن من تركها حذرا ... .
والزم بمن نفسه نفس مسايسة ... في ذا الزمان فإن النفس آيسة .
منهم وحرفتهم في الناس باخسة ... واعلم أن طريق القوم دارسة .
وحال من يدعيها اليوم كيف ترا ... .
يحق لي إن نأوا عني لألفتهم ... ألازم الحزن مما بي لفرقتهم .
على انقطاعي عنهم بعد صحبتهم ... متى أراهم وأنى لي برؤيتهم